

# شرح منظومة الشمائل النبوية [10] الشيخ محمد محمود

## الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين.  
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من -

00:00:09

تعليق على منظومة الشمائل النبوية للامام العالم عبدالله السالم بن محمد بن حنبل الحسن تاني الشنقيطي رحمه الله تعالى  
عالم جليل وشاعر مجيد له مؤلفات في الفقه واللغة والمنطق وغير ذلك. وكان ابوه من الشعراء البلغاء والعلماء الاجلاء رحمهم الله  
تعالى - 00:00:29

وهذه منظومة في شمال النبي صلى الله عليه وسلم اي في صفات خلق النبي صلى الله عليه وسلم الشريف قال رحمه الله حمدا لمن  
شرف رح الحق بحسن خلقه وحسن الخلق. حمدا لمن - 00:00:58

شرف رح الحق بحسن خلقه وحسن الخلق صلى عليه بارى البرايا من خصه بافضل المزايا هذا ولما فاتنا ما رأى النبي وكان اسنى  
مطلوب ومرغب وكان في نعوتة البهية مزية اعظم بها مزية قد دون الحفاظ منها جملا جليلة تكسو الدراري خجلا - 00:01:19  
جمعتها كالجوهر المنظم برسم خدمة الجناب الاعظم في رجز سميتها جهد المقل وصمته عما يخل او يمل. فقلت ناقلا عن الحفاظ  
محافظا جهدي على الفاطي قد كان احسن الورى واجمل وكان ابهى صورة واكمel - 00:01:44

وكان فخما بادنا مفخما وكان ضرب اللحم لا مطهم ولا مكلثما عظيم الهامة ربعة قد في اعتدال الاقامة لا بائنا مشذبا منغطا ولا قصيرا  
متعدد الخطى ومع ذا يقول من ماشاء اذ ليس يعلوه الورى حاشاه - 00:02:07

قال حمدا بدأ بحمد الله سبحانه وتعالى لله سبحانه وتعالى الذي شرف وعظم رح الحق من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره  
القاضي عياض رحمه الله تعالى روح الحق - 00:02:30

بحسن خلقه اي بان جعله احسن الناس خلقا وخلقها والخلق بالضم بضمتيين الخلق بضمتيين وبضمة خلق الخلق والخلق والطبع  
والسجية وحسن الخلق هو معاملة الناس بالخلال الجميلة وتجنب ما يسيء اليهم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس  
خلقها - 00:02:48

وايضا شرفه الله سبحانه وتعالى بحسن الخلق اي الصورة بان جعله احسنهم صورة فالخلق بالفتح سورة الانسان. صلى عليه بارى  
البرايا فيسر الله سبحانه وتعالى الذي برأ اي خلق البرأي جمع بريء وبريئة - 00:03:15  
وهم الناس الذين برأهم الله تعالى اي خلقهم اسأل الله تعالى ان يصلي عليه من خصه اي اسأل الله الذي خص محمدا صلى الله عليه  
 وسلم بافضل المزايا اي الحصول الحميده التي يتمنى - 00:03:39

هذا كلام يفصل بها الخطاب السابق عن اللاحق ويتوصل بها الى ما بعدها اي اعلم هذا او هذا حاصل ولما فاتنا مرأى النبي يعني لما  
فاتنا نحن ان نرى صورة النبي صلى الله عليه وسلم وان نجالسه وكانت - 00:03:56  
رؤيته اسنى مطلب ومرغب اسنى اعلى ما يمكن ان يطلب الانسان او يرغب فيه وكان في نعوتة اي في صفاته النعمت الصفة البهية اي  
الحسنة مزية اعظم بها مزية اي ما اعظمها من مزية - 00:04:20

ففي بيان محسن خلقه وخلقته خدمة لجنابه الشريف وفيه تحقيق المهابة والاجلال لمقامه صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا تحقيق محبته صلى الله عليه وسلم ونحن مطالبون بمحبته بل لا يمكن ايمان احد - [00:04:42](#)

حتى يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده ومن الناس اجمعين والانسان لا يمكن ان يحب ما لا يعرف - [00:05:02](#)

لابد ان نتعرف اليه صلى الله عليه وسلم لكي نحبه. لانك لا يمكن ان تحب ما لا تعرف. فينبغي ان تتعرف الى صفات النبي صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وفي خلقه اي صورته آآ الشريفة. فذلك يدعوك الى محبته صلى الله عليه وسلم والى تحقيق مهابة - [00:05:16](#)

وجلاله في قلبك صلى الله عليه وسلم قد دون الحفاظ منها جملاء. يعني ان اه شمائـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دونـ ايـ جـمـعـ الحـفـاظـ جـمـعـ حـافـظـ وـهـمـ اـمـةـ - [00:05:36](#)

والحديث منها جملـاـ جـلـيلـاـ عـظـيمـاـ تـكـسوـ الدـرـارـيـ خـجـلاـ يـعـنيـ انـهـ لـحـسـنـهـ يـخـجـلـ منـهـ الدـرـ الدـرـ مـعـرـوفـ مـسـاءـ الـلـؤـلـوـ وـهـوـ مـنـ اـحـسـنـ اـمـوـرـ الدـنـيـاـ. وـمـعـ ذـلـكـ يـتـصـاغـرـ وـيـتـضـائـلـ وـيـخـجـلـ اـمـامـ مـحـاسـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:05:52](#)

تـكـسوـ الدـرـارـيـ خـجـلـ انـ يـخـجـلـ الـضـرـ منـ حـسـنـهـ جـمـعـتـهـ هـذـاـ جـوـابـ قـوـلـهـ لـمـاـ يـعـنـيـ اـنـهـ لـمـاـ فـاتـنـيـ اـنـهـ اـرـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

وـكـانـ هـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـمـكـنـ اـنـ اـتـمـنـاهـ - [00:06:19](#)

فـانـيـ اـشـتـغـلـتـ بـجـمـعـ شـمـائـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـفـاتـهـ وـجـمـعـتـهـ لـانـ فـيـ جـمـعـهـ مـزـيـةـ وـفـيـهاـ تـعـرـفـ الىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـدـعـاةـ لـمـحـبـتـهـ وـجـلـالـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. كـالـجوـهـرـ ايـ جاءـتـ كـالـجوـهـرـ المنـظـمـ الذـيـ نـظـمـ فـيـ سـلـكـهـ - [00:06:37](#)

برـسـمـ خـدـمـةـ الـجـنـابـ الـاعـظـمـ. يـقـالـ رـسـمـتـ لـفـلـانـ كـذـاـ فـارـتـسـمـهـ ايـ اـمـتـثـلـهـ يـعـنـيـ اـنـيـ جـمـعـتـ شـمـائـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـتـثـالـاـ

لـطـاعـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـخـدـمـةـ لـجـنـابـهـ الشـرـيفـ - [00:06:59](#)

فـيـ رـجـزـ ايـ فـيـ مـنـظـومـةـ مـنـ بـحـرـ رـجـسـ سـمـيتـ هـذـهـ مـنـظـومـةـ جـهـدـ المـقـلـ. وـصـمـتـهـ عـمـاـ مـنـ شـأـنـهـ اـنـ يـخـلـ فـهـيـ لـيـسـتـ مـخـتـصـةـ تـارـةـ كـلـ

الـاختـصـارـ بـحـيـثـ تـكـوـنـ مـخـلـةـ وـلـيـسـ طـوـيـلـةـ اـيـضاـ الطـوـلـ آـآـ الكـثـيرـ. فـهـيـ لـيـسـتـ - [00:07:18](#)

مـخـلـةـ وـلـاـ مـمـلـةـ فـقـلـتـ نـاقـلاـ عـنـ الـحـفـاظـ ايـ حـالـ كـوـنـيـ نـاقـلاـ عـنـ الـحـفـاظـ ايـ عـنـ اـمـةـ الـحـدـيـثـ. لـانـ هـذـاـ بـابـ بـابـهـ النـقـلـ كـلـهـ شـمـائـلـ النـبـيـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـفـاتـهـ فـيـ اـخـلـاقـهـ وـخـلـقـهـ هـيـ اـحـادـيـثـ اـحـادـيـثـ كـلـهـاـ - [00:07:45](#)

فـبـابـهـ نـقـلـ تـنـقـلـ عـنـ آـآـ الـائـمـةـ الـحـفـاظـ بـسـلـالـ اـهـ الـحـدـيـثـ فـيـ كـتـبـ اـهـ الـحـدـيـثـ المـعـتـمـدـ وـالـصـحـابـةـ مـنـهـمـ مـنـ وـصـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـفـاـ مـفـصـلاـ كـامـ بـعـدـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـاـ - [00:08:05](#)

وـكـهـنـدـ بـنـ هـنـدـ وـهـوـ رـبـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـكـعـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ اـجـمـعـيـنـ فـهـؤـلـاءـ كـلـهـمـ النـبـيـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـفـاـ مـفـصـلاـ وـسـتـأـتـيـ مـعـنـاـ آـآـ اـحـادـيـثـهـمـ مـقـطـعـةـ بـحـسـبـ - [00:08:25](#)

اـهـ الصـفـاتـ التـيـ يـذـكـرـهـاـ اـهـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ. مـحـافـظـاـ جـهـدـهـ عـلـىـ الـالـفـاظـ يـعـنـيـ اـنـ حـاـوـلـ قـدـرـ الـمـسـطـطـاـعـ اـنـ يـحـافـظـ عـلـىـ الـفـاظـ

الـحـدـيـثـ النـبـويـ بـقـدـرـ مـاـ يـسـتـطـيـعـهـ لـانـ النـفـمـ ضـيقـ - [00:08:44](#)

اـهـ النـظـمـ فـيـ قـيـودـ الـقـادـيـةـ وـالـوـزـنـ فـقـدـ لـاـ يـتـهـيـاـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـأـتـيـ بـكـلـ الـالـفـاظـ بـلـ الـفـالـبـ اـنـ لـاـ جـوـلـةـ هـوـ نـيـتـيـةـ بـكـلـ الـالـفـاظـ مـنـظـومـةـ لـكـنـ

يـخـتـلـفـ فـبـحـسـبـ مـهـارـتـهـمـ يـسـتـطـيـعـواـ آـآـ الـواـحدـ آـآـ مـنـهـمـ اـذـ كـانـ مـاهـرـاـ اـنـ يـحـافـظـ عـلـىـ اـكـبـرـ قـدـرـ مـنـ الـفـاظـ الـحـدـيـثـ وـقـدـ فـعـلـ ذـلـكـ - [00:09:03](#)

رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـنـوـمـهـ مـنـ اـحـسـنـ الـاـنـوـاعـ التـيـ نـظـمـتـ فـيـ شـمـائـلـ النـبـوـيـةـ وـهـوـ شـاعـرـ مـجـيدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ قـدـ كـانـ اـحـسـنـ الـورـىـ

وـاجـمـلاـ. يـعـنـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ اـحـسـنـ النـاسـ وـاجـمـلـهـ - [00:09:28](#)

وـهـذـانـ الـاخـوـانـ مـتـرـادـفـانـ اـحـسـنـ وـاجـمـلـ مـعـنـاهـمـ وـاحـدـ لـكـنـ الـمـقـامـ مـقـامـ اـطـنـابـ لـانـكـ فـيـ مـدـحـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـالـمـقـامـ مـتـسـعـ

فـعـلـيـكـ اـنـ تـتـكـلـ بـمـاـ اـسـتـطـعـتـ اـنـ تـتـكـلـ بـهـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ - [00:09:48](#)

فـقـدـ وـجـدـتـ مـكـانـ القـوـلـ ذـاـ سـاعـتـيـنـ فـانـ وـجـدـتـ لـسـانـاـ قـائـلـاـ فـقـوليـ فـلـاـ بـأـسـ اـنـ تـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـمـلـ النـاسـ وـابـاهـمـ

واحسنهم وآآ حتى تقول ما شئت من العبارات. فالمقام مقام اطناب فلذلك اتي بهذه الصفات احسن الورع - [00:10:08](#)  
واجمل وابهى واكملا اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن البرائي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهها واحسن خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير - [00:10:27](#)

وقوله كان احسن الورع. المنفي هنا بصيغة التفضيل هو الاحسنية والمساواة لان صيغة التفضيل هي نص في آآ نفي الافضلية. لكنها ليست نصا في نفي الافضلية. في نفي المساواة. ليست نصا في نفي المساواة - [00:10:51](#)  
قلت فلان اصدق الناس. معنى هذا انه لا يوجد من هو اصدق منه. لكن هل ينفي هذا؟ وجود المساوي له في الصدق. تعرف لان صيغة افعال تنفي الافضلية للمساواة. لكن نحن هنا في مقام وصف النبي صلى الله - [00:11:13](#)  
عليه وسلم من في الافضلية ونفي المساواة. فليس في الناس من هو احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيهم من يساويه الله عليه وسلم. اذا ما فيه هنا بصيغة التفضيل هو الاحسنية والمساواة ايضا - [00:11:35](#)  
واخرج البخاري عن البراء ايضا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا اي متوسط القامتي وقد رأيته في حالة حمراء ما رأيت شيئا احسن منه. ما رأيت شيئا احسن منه - [00:11:56](#)

وهنا نلاحظ ان البراء قال ما رأيت شيئا والشيء اعم من ان تقول ما رأيت احدا او انسانا. فهذا يشمل القمر والشمس لاشيء والدر. الاشياء التي تعرف بحسنها اه كلها نفي عنها الاحسنية والمساواة لحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال البراء رضي الله تعالى عنه - [00:12:13](#)

ما رأيت شيئا احسن منها. وكان فخما بادنا مفخما وكان ضرب اللحم. لا مطهم عظيم الهامة ربعة قد في اعتدال القامة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما - [00:12:38](#)  
ورد هذا اللفظ هكذا في حديث آآ هند بن هند وهو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. امه خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبدالعز بن قصي بن كلاب. خديجة - [00:12:57](#)

آآ تزوجت قبل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين احدهما يقال له عتيق بن عايش المخزومي وهو ابو عذرها. اي هو اول من تزوجها وولدت له بنتا يقال لها هند امراة - [00:13:10](#)  
ثم تزوجت بعد ذلك رجلا يقال له هند بن زراة من تميم من قبيلة تميم وليس من قريش. فولدت له لدينا احدهما يقال له آآ هالة وبه يكنى. فيقال له ابو هالة ابن زراة. والثاني يقال له هند وهو رجل - [00:13:24](#)  
هند وهالة كلاهما رجل اما هند الاولى بنت عتيق فهي امراة اذا خديجة عندها بنت وقال لها هند وعندها ولد قالوا له هند. فهو هندا ابن ابي هالة هو رجل. وكان وصافا - [00:13:45](#)

خبيرا بوصف الناس. سأله آآ ابن اخته الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه. قال سألت خالي هند ابن هند عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصفه لي. فوصفه - [00:14:03](#)

في حديث مطول ستمر معنا فقرات هذا الحديث بحسب الصفات التي ستأتينا كما انا ايضا سنأتي باطراف من آآ ام معبد ومن حدث علي ابن ابي طالب في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الصحابة الذين وصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصاهم - [00:14:23](#)

موجودة في دواوين السنة. في حديث هند بن هند آآ الذي خرجه الترمذى. قال كان الرسول صلى الله عليه وسلم فخما مفخما بادنا متماساكا معنى فخما اي عظيما في نفسه. ومعناه مفخما اي معمضا - [00:14:43](#)  
والباجن هو الضخم. والمتماساك الذي يمسك ببعضه بعضا. فلم يخرج مع كونه بادنا عن حد الاعتدال ليس في جسمه ترهل. فهو بادي ولكن مع ذلك متماساكا يمسك ببعضه بعضا فليس في جسمه - [00:15:06](#)  
ترهل هو وسط في ذلك وهذا هو الوصف المحمود وكان فخما بادنا مفخما. وكان ضرب اللحم اي خفيف اللحم. ضرب خفيف اللحم

قال طرفة ابن العبد انا رجل الضرب الذي - 00:15:25

يعرفونه خشاشا كرأس الحية المتواقد. لا مطعم ولا مكلما. لم يكن مطعموا ولا مكلثما ورد ذلك في حديث علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عند الترمذى. قال في صفة النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث اخرجه الترمذى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:15:41

قال ليس بالطويل المنمغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القحط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطعم ولا بالمكالمه المطعم المنتفخ الوجه مع جهامة اي غلظ - 00:16:03

المطحن المنتفخ الوجه مع جهامة اي غلظ والمكلذم المجتمع لحم الوجه القصير الذقن مجتمع لحم الوجه القصير الذقاء. اذا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم مطعموا وهو المنتفخ الوجه - 00:16:25

ولم يكن مكلثما ايضا وهو المجتمع لحم الوجه القصير الذكر. عظيم الهامة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة ايتها الرأس اخرجه الترمذى في حديث هند بن هنب ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك عند احمد عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى - 00:16:42

عنه قال كان ضخم الرأس. رابعة قد الرابعة المععدل القامة والقد القدر. اي كان النبي صلى الله عليه وسلم معتدلا قامتي في طوله لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير في اعتدالك قامة القامة. اخرج البخاري عن انس - 00:17:04

رضي الله تعالى عنه قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيبة امهق ولا بادم. ليس بجعد قحط ولا سبيط رجل - 00:17:23

الرابعة المععدل القامة وهو وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال رجل ربعة وامرأة ربعة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة للقامة ولكن اه كان الى الطول اقرب منه الى الكسر. فذلك سيأتي انه يطول م ماشيته صلى الله عليه وسلم - 00:17:40

لا باهنا مشذبا. لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بائنا في الطول مشغبا في حديث انس عند الشيوخين ليس بالطويل البائي ولا بالقصير والبائن المتناهي في الطول والطويل جدا. فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم متناهيا في الطول - 00:18:02

وهو اما من بان بمعنى ظهر او بمعنى فارق وفي الشمائل للترمذى من حديث هند اطول من المرربع واقصر من المشذب هو ورد في بعض روایات الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كان مرفوعا اي متوسط القامة - 00:18:22

وفي بعضها انه اطول من المرربع. فعلم انه مععدل القامة لكنه الى القصر صلى الله عليه وسلم والمشذب البائن في الطول. اصله من تشذيب الجذع اي نزع جريده - 00:18:40

وذلك يظهر طوله تشيرب نزع جذوعها بان طولها لان الشيء الرقيق يظهر طوله آآ اكثر من من غيره. فالمشذب هو المتناهي في الطول واصله من النخلة المشذبة اي التي نزع - 00:18:58

سعفها ظهر طولها الزاد لا بائنا مشذبا منغطا الممرض بضم الميم الاولى وفتح الثانية مشدة وبمعجمة مكسورة اي غين معجمة مكسورة صفة من مغط بوزني فعال مغط بوزني ان فعل - 00:19:22

وهو مطاوع ومغطه اي مده بالتضعييف قلبت النون مهما على حد قول الراجس رب عافاه الدهر طولا فان محى قد كاد من طول البلاء ان يمسحا وفي حديث علي عند الترمذى ليس بالطويل المنمغط ولا بالقصير المتردد - 00:19:49

ليس بالطويل المنمغط ايش شديد الطول كونه متعدد متعدد الخطى اي قصير الخطى. يعني انه ليس قصير الخطى وليس ايضا طويلا مشذبا منغطا اي بائنا في الطول ومع ذا يطول من ماشاء اذ ليس يعلوه الوراء - 00:20:16

حاشاه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلو م ماشيته اي يطوله كان يطول م ماشيته اذا ماشاء شخص مشى معه تعلوه في الطول اذ ليس النبي صلى الله عليه وسلم يعلوه الناس حاشاه. فهو اقرب الى الطول - 00:20:41

والعرب تمندح الطول وتعيّب القصار. قال ازال ابن عبادة ابن الطبيب ولما التقى الصفان واختلف القناة نهايا واسباب المنايا نهايا تبين لي ان القماء ذلة وان الرجال طيالهم. تبين لي ان القماء ذلة وان اعزاء الرجال طيالها - 00:21:02

اذا ها معنى قوله ومع ذلك كل من ما شاه اذ ليس يعلوه الورى حاشاه ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد  
ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:21:30